Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنصار، فنحن أولى برسول الله حيا وميتا . فأنصفونا إن كنتم تؤمنون، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون». فقال عمر « لست متروكا حتى تبايع » فقال له على « احلب حلبا لك شطره ، وشد له اليوم يرده عليك غدا» عنى بذلك ساعده اليوم فى الحصول على الخلافة ليوليك بعده على المسلمين. ثم قال : « والله ياعمر لا أقبل قولك ولا أبايعه » . فقال أبو بكر « إن لم تبايع فلا أكرهك » . وتكلم أبو عبيدة بن الجراح ونصح عليا بالمبايعة ، ولكن عليا قال « الله الله يامعشر المهاجرين ، لاتخرجوا سلطان محمد فى العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم » . ثم ما كان منه إلا أن حمل زوجته فاطمة على دابة وأخذ يطوف بها فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة فكانوا يقولون لها : يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل .

فما تقدم ترى أن عمر سلك طريقا غير رشيد، فاحتج على الأنصار بأنهم أسبق الناس إلى الإسلام مع أنه ليست هناك أدنى علاقة بين أسبقية المرء إلى الإسلام وبين صلاحيته للحكم . ثم إنه احتج عليهم بقرابة المهاجرين للرسول . ومع ذلك فقد كان واجب العدل يقضى بأن تكون الخلافة لعلى بن أبى طالب ما دامت القرابة اتخذت سنداً لحيازة ميراث الرسول . لقد كان العباس أقرب الناس إلى النبى وكان أحق الناس بالخلافة ، ولكنه تنازل بحقه هذا لعلى . فمن هنا صار لعلى الحق وحده فى هذا المنصب . ثم إن عمر هدد بنى هاشم فذهب إليهم فى عصابة ، وحمل الزبير وأرغمه على البيعة كما تقدم ، وكاد يقتل عليا .

أما على فإنه رفض مبايعة أبى بكر مع أنه رأى الأمة كلها قد بايعت ،